والمراد الاضافة اليه كقوله ذلك بما قدمت يداك وان
الله ليس بظلام للعبيد وقال تعالى وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطتان فاخبر عن اليهود انهم ذكروا ذلك بصيغة
المفرد ثم قال بل يداه مبسوطتان وجاء بلفظ المفرد
في مواضع كقوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من
تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير وقوله تعالى تبارك الذي بيده
الملك ولم يجئ بلفظ الجمع الا في قوله مما عملت ايدينا
فاذا ادعى المدعي ان ظاهر القرآن ان لله ايدي كثيرة
لهذه الآية مع معارضة تلك الآيات المتعددة
لها اليس هذا في غاية البهتان وكان اذلم يعرف الجمع
بين الآيات يكفيه ان يقول لا اعلم ظاهر القرآن او
يدعي انه ليس له ظاهر اما تعيين المجمل المرجوع للظهور
دون غيره فتحريف وتبديل .

الوجه التاسع ان يقال له اما صيغة التثنية فانها
نص في مسماها لأنها من اسماء العدد واسماء
العدد نصوص لا يجوز اثنان أو ثلاثة أو اربعة
ويعني

ويعني به الا ذلك العدد حتى انه قد قيل في مثل قوله
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ان ذلك يوجب
القروء الكاملة لكونه بلفظ العدد بخلاف قوله
الحج اشهر معلومات فانه يراد به بعض الثلاث لكونه
لفظ جمع ويكون مثل ذلك مستعملاً في اسماء الزمان
واما صيغة المفرد فكثيراً ما يراد بها الجنس فيتناول
سواء كان واحداً او اثنين او ثلاثة كما يراد بها الواحد
في العين وقد يقال الاصل هو الأول ولهذا اذا دخل حرف
النفي عليها كان ظاهرها نفي الجنس وقد يراد بها نفي الواحد
من الجنس فيقال ما جاءني رجل بل رجلان هذا خلاف
الظاهر .

والأصل عند الاطلاق اذا قلت ما جاءني رجل ان تكون
نافية للجنس ونفي الواحد يكون بقرينة ولهذا عامة
المفرد المضاف في القرآن كذلك مثل قوله لبلة الصيام
ونعمة الله ونحو ذلك واذا كان كذلك فقوله بيدك
الخير وبيده الملك يدل على جنس اليد فيعم ما للمضاف
اليه سواء كانت يداً أو يدين أو يكون مطلقاً
لا يدل على عموم ولا خصوص وكذلك قوله ولتصنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)